بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تمثيليات لإخفاء العملاء والجواسيس عن شعوبهم

الخبر:

سانا - عمدت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها الغربيون مؤخراً إلى توظيف وسائل إعلام لديهم لنشر مقالات مبنية على معلومات مفبركة لتضليل الرأي العام وتوجيه اتهامات باطلة لتشويه صورة الدولة السورية ومؤسساتها ورموزها تحت مزاعم عدم امتثالها لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وكانت سوريا انضمت في العام 2013 إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وقامت بتدمير كامل مخزونها الكيميائي وجميع مرافق الإنتاج على نحو مثالي وغير مسبوق وبإشراف وإقرار منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وفي ظل ظروف صعبة ومعقدة جراء الحرب على الإرهاب كما أنها جددت على نحو متكرر إدانتها الشديدة لاستخدام الأسلحة الكيميائية من أي كان وفي أي مكان وتحت أي ظرف.

الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون واستكمالاً لحملة التصعيد ضد سوريا عملوا على توظيف وسائل إعلام لديهم على نحو ممنهج ومتزامن لنشر مقالات مبنية على معلومات مفبركة وردت في تقريرين لمنظمتين مشبوهتين تم تأسيسهما لأغراض تخريبية وتقف وراءهما دوائر استخباراتية غربية حيث تبنت جوقة الصحفيين الذين أعدوا هذه المقالات محتويات تقارير جلها من مصادر إعلامية مشكوك في مصداقيتها ومن روايات هوليودية لأشخاص مأجورين تم تجنيدهم بهدف توجيه اتهامات باطلة لتشويه صورة الدولة السورية ومؤسساتها عبر تضليل الرأي العام حول عدم امتثال سوريا لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وذلك في دليل على أن هذه الصحف لم تتوخ المصداقية والمهنية والحيادية المطلوبة التي يجب أن تتصف بها وسائل الإعلام المرموقة.

التعليق:

إن الدولة السورية ليست بحاجة إلى تشويه صورتها، فصورتها قبيحة طيلة حكم آل أسد الوالد والولد حيث جرائمها في حق أهل سوريا بلغت الآفاق، وبتنا نراها ببث مباشر عبر مختلف وسائل الإعلام، ورائحة عمالتها لأمريكا أزكمت الأنوف، بل إن صورتها قبيحة منذ هدم دولة الخلافة العثمانية، يوم كانت عميلة لبريطانيا، قبل أن يضعها حافظ أسد في حضن أمريكا بعد انبهاره بعميلها في مصر الكنانة الرئيس جمال عبد الناصر أثناء أول زيارة له، وأمريكا تحاول بكل السبل حماية عملائها والمداراة عليهم طالما بقيت بحاجة لهم، وهذا ما بات مكشوفاً للأعمى قبل البصير، وانهيار نظامكم قد دنا بحوله تعالى الذي قال لنا في محكم تنزيله: ﴿**يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاء أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ**﴾.

فهلمَّ أيها العاملون لإعلاء كلمة الحق بالعمل الجاد المجد لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشرنا بها الصادق المصدوق وبرئوا ذمتكم من منكرات أنظمتكم العفنة وثقوا بربكم الذي بيده مقادير السماوات والأرض حيث قال سبحانه: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾ [النور: 55].

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله عبد الرحمن

مدير دائرة الإصدارات والأرشيف في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير